الجمهورية الجديدة في مصر تسوي ملف السجناء

ص7

إيقاف البشير شو يا فرحة ما تمت

ص19

ياسين البكالي يتنفس تواصلا اجتماعيا

ص14

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2021/09/01

23 محرم 1443

السنة 44 العدد 12166

Wednesday 01/09/2021

44th Year, Issue 12166

مكالمة بين الشيخ محمد بن زايد وأردوغان تدعم التقارب بين الإمارات وتركيا

الانفتاح الخليجي وما يتبعه من مكاسب سيدفعان أردوغان إلى إعادة حساباته الإقليمية

أبوظبي – قالت أوساط خليجية متابعة إن الاتصال الهاتفي بين ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والرئيس التركي رجب طيب أردوغان سيؤسس لتهدئة تامة بين الإمارات وتركيا على المستوى الثنائي وكذلك في الملفات الإقليمية، خاصة أن الاتصال جاء بعد لقاء الرئيس التركي بمستشار الأمن الوطني الإماراتي الشيخ طحنون بن زايد وما تلاه من تصريحات إيجابية بشأن مستقبل العلاقات الثنائية.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الاتصال بين الشيخ محمد بن زايد وأردوغان يأتي كتتويج لمسار التهدئة بين البلدين، وهو مسار يندرج ضمن رؤية إماراتية وخليجية تقوم على تبريد الخلافات الإقليمية من أجل التفرغ لقضايا استراتيجية أهم تخص الأمن القومي والتنمية والاستفادة من التكنولوجيات الحديثة في تطوير الاقتصاد.

ولفتت هذه الأوساط إلى أن هذه التهدئة وما قد يتبعها من نتائج وخطوات ذات بعد اقتصادي وتجاري سيوفران للرئيس التركي فرصة معرفة المكاسب التي يجلبها الانفتاح على دول خليجية مثل الإمارات والسعودية إلى الاقتصاد التركي قياسا بتحالفاته الحالية التي جلبت إليه مشاكل في الداخل والخارج.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية إن الشيخ محمد بن زايد وأردوغان بحثا "العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين".

كما تبادلا "وجهات النظر بشأن عدد من القضايا والملفات الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك".

وكتب المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات أنور قرقاش في تغريدة الثلاثاء "اتصال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالشيخ محمد بن زايد كان إيجابيًا وَوديًا للغاية".

وأضاف أن الاتصال "استند إلى مرحلة جديدة، تسعى فيها الإمارات إلى بناء الجسور

أنور قرقاش

مرحلة جديدة تسعى فيها الإمارات لبناء الجسور مع الأصدقاء

وتعظيم القواسم والعمل المشترك، مع الأصدقاء والأشقاء، لضمان عقود مقبلة من الاستقرار الإقليمي والازدهار لجميع شعوب ودول المنطقة".

ويعتقد مراقبون للشأن الخليجي أن الخطوة الإماراتية تأتي استجابة لمساع تركية مختلفة، بعضها علني والآخر سري بشأن تأمين عودة الدفء إلى علاقات تركيا مع دول الخليج، والنأي بالعلاقات الاقتصادية والتجارية عن الخلافات السياسية التي قادت إلى عزلة دبلوماسية لأنقرة وهروب للمستثمرين الخليجيين والأجانب وعزوف عن دخول اقتصاد محكوم بالمزاج السياسي للرئيس أردوغان.

وأشار هؤلاء المراقبون إلى أن تطور مسار المصالحات الذي شمل لقاءات تركية – إماراتية، وأخرى إماراتية – قطرية، سيضفي حالة من التهدئة على الملفات الخلافية الإقليمية المختلفة.

لكنهم لفتوا إلى أن هذا التقارب يأتي ضمن مناخ إقليمي تضغط فيه الولايات المتحدة على معظم الأطراف الحليفة في المنطقة من أجل تخفيف التوترات لإتاحة الفرصة أمام معالجة الملف الإيراني ببعديه النووي والإقليمي، وهو ملف تضعه الولايات المتحدة كأولوية.

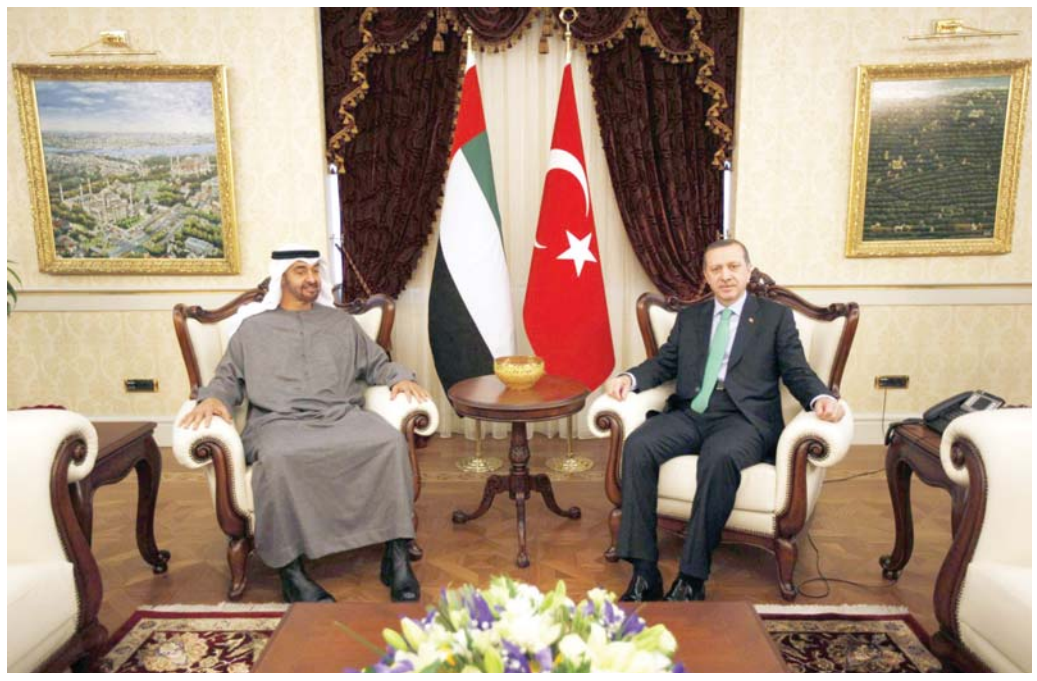

مبادرات سابقة للإمارات (2012)

وفي الثامن عشر من أغسطس الماضي استقبل الرئيس التركي في أنقرة مستشار الأمن الوطني الإماراتي و"بحثا العلاقات بين البلدين وقضايا إقليمية، إضافة إلى استثمارات الإمارات في تركيا"، حسب بيان لدائرة الاتصال بالرئاسة التركية.

وفي لقاء متلفز في اليوم ذاته قال أردوغان إن الإمارات ستقوم قريبا باستثمارات كبيرة في تركيا.

وفي تصريح لاحق قال أردوغان إنه يأمل في إجراء محادثات مع ولي عهد أبوظبي بشأن إنشاء علاقات اقتصادية أوثق. كما أشار إلى أن "تقدم المحادثات بصورة جيدة يعني أن الإمارات ستكون لها استثمارات ضخمة في تركيا".

وعكست تصريحات أردوغان حينئذ ارتياحا تركيا بشأن الخروج من عقدة العلاقة مع الإمارات، وهو ما بدأ ينعكس إيجابيا على الاقتصاد التركي المتعثر.

ويتوقع مراقبون أن تُستأنف العلاقات بين البلدين بسلاسة، خاصة وأن العلاقات التجارية لم تتأثر بالتوتر الذي خيم على العلاقات السياسية.

ويصف هؤلاء العلاقات الاقتصادية بين الإمارات وتركيا بأنها "وثيقة ومبنية على المصلحة المشتركة، حيث تجاوز حجم التبادل التجاري بين البلدين 8 مليارات دولار عام 2020، والإمارات هي ثاني أكبر شريك تجاري عربي لتركيا، فيما بلغ حجم الاستثمارات بين البلدين مؤخرا 5 مليارات دولار".

وعبرت تصريحات سيد بصر شعيب، الرئيس التنفيذي للشركة العالمية القابضة، منذ أيام عن جدية إماراتية واضحة في فتح صفحة جديدة في العلاقات مع تركيا أساسها التفاهم والمصالح المشتركة.

وبدأت الإمارات تتخذ خطوات في اتجاه تطبيع العلاقات الاقتصادية مع تركيا والبحث عن فرص استثمارية كجزء من تهدئة شاملة مع أنقرة.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة العالمية القابضة في أبوظبي إن "الشركة تبحث عن فرص استثمار في تركيا في قطاعات تشمل الرعاية الصحية والصناعة وتصنيع الأغذية".

وتشير التصريحات إلى أن الإمارات وضعت توجسها وخلافاتها مع تركيا جانبا وتريد بالفعل بدء مرحلة جديدة بعيدا عن التوتر الذي خيم على العلاقات خلال السنوات الأخيرة بسبب عدة ملفات، في مقدمتها التدخل التركي في ليبيا ودعم أنقرة للإخوان المسلمين.

الدوحة عاصمة أفغانستان الثانية

الدوحة – باتت العاصمة القطرية قبلة اللقاءات والاجتماعات الهادفة إلى ترتيب الأوضاع في أفغانستان ما بعد سيطرة حركة طالبان على البلاد، ما يجعلها بمثابة عاصمة ثانية لأفغانستان بعد العاصمة كابول، خاصة مع نقل سفارات الولايات المتحدة واليابان إلى الدوحة، واستمرار فتح قنوات التواصل بين الحركة ودبلوماسيين من مختلف الدول.

وفي الوقت الذي انقطعت فيه اتصالات دول غربية بأعداد من مواطنيها بعد السقوط المفاجئ لكابول وما تلاه من زحمة في مطارها الدولي، كانت الدوحة حلقة وصل رئيسية وساهمت في إجلاء الآلاف من الأجانب والأفغان المتعاونين مع دول غربية.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد طلب خلال قمة بغداد الأخيرة من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني المساعدة على إجلاء فرنسيين من أفغانستان، في ضوء العلاقة المميزة التي تقيمها الدوحة مع طالبان من خلال استضافتها قيادي الحركة على مدى سنوات طويلة وفتح قنوات التواصل بينهم وبين مسؤولين غربيين وإقامة حوارات كان من نتائجها اتفاق فبراير 2020 بين الحركة وإدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، وهو الاتفاق الذي أفضى إلى قرار واشنطن الانسحاب من أفغانستان.

ويقول مراقبون إن دور قطر في تأمين إجلاء الآلاف من الأجانب والأفغان هو امتداد للثقة التي حازتها الدوحة في علاقتها مع طالبان والدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة التي تعرف أكثر من غيرها مستوى العلاقة بين الطرفين وحجم التأثير القطري على الحركة الإسلامية المتشددة.

واعترفت مساعدة وزير الخارجية القطري لولوة الخاطر بالمكاسب السياسية التي حققتها قطر في الأسابيع الماضية، لكنها رفضت أي إشارة إلى أن الأمر كان ضمن استراتيجية مسبقة.

وأضافت "إذا افترض أي شخص أن الأمر يتعلق فقط بالمكاسب السياسية، فهناك طرق للقيام بالعلاقات العامة أسهل بكثير من المخاطرة بأفرادنا هناك على الأرض".

ويعتقد المراقبون أن الخطاب السياسي الجديد لطالبان –القائم على الانفتاح على الغرب، وإظهار الرغبة في التعاون مع فرقاء أفغان آخرين لتشكيل حكومة جماعية، وتبديد المخاوف بشأن مواضيع مثل وضع المرأة– هو نتيجة نصائح قطرية هادفة إلى إظهار قدرة الدوحة على التأثير على الحركة وجلبها إلى مربع الاعتدال والتعامل مع الغرب، والتعبير عن استعدادها لمواجهة الإرهاب مثلما جرى بعد هجوم داعش – خراسان على المطار.

وفي المرحلة الانتقالية التي تتسم بالغموض في أفغانستان ستلعب الدوحة دور العاصمة البديلة لكابول. وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن يوم الاثنين إن الولايات المتحدة علقت وجودها الدبلوماسي في أفغانستان وستقوم بعملياتها انطلاقا من قطر.

كما أعلنت وزارة الخارجية اليابانية أنها تخطط لنقل سفارتها لدى كابول إلى قطر "بشكل مؤقت"، عقب سيطرة حركة طالبان على أفغانستان، وهي خطوة ينتظر أن تتبعها خطوات مماثلة من سفارات وبعثات دبلوماسية أخرى.

وباتت مواقف طالبان تتسم باللين حتى تجاه من عرفوا بعدائهم لها ودعمهم لخصومها مثل الهند، ولا شك في أن هذا التطور ناجم عن تأثير قطر.

والتقى السفير الهندي لدى قطر ديباك ميتال الثلاثاء ممثل المكتب السياسي لحركة طالبان في الدوحة شير محمد عباس ستانيكزاي.

لولوة الخاطر

لو تَعلّق الأمر بالمكاسب السياسية ما كنا خاطرنا بعناصرنا

وتراهن دول غربية على أن تلعب قطر صحبة تركيا دورا مستقبليا في مطار كابول على الأقل خلال الفترة التي يستمر فيها إجلاء اللاجئين بعد نهاية المهلة المحددة لذلك مع بداية شهر سبتمبر الجاري.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان الثلاثاء إن حركة طالبان تجري محادثات مع قطر وتركيا بشأن إدارة مطار كابول وإنه ينبغي عليها تأمين المطار في أقرب وقت ممكن كي يتمكن من يريدون مغادرة أفغانستان من الرحيل على متن رحلات تجارية.

وفي هذا السياق حث الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، وزير الخارجية القطري، حركة طالبان على قبول المساعدة الخارجية لتشغيل المطار، لأن شركات الطيران لا يمكنها السفر إلى كابول دون استيفاء معايير أمنية معينة، وهي النصيحة التي يتوقع أن تأخذ بها الحركة لتأمين تواصلها مع العالم الخارجي وفتح الباب أمام الاعتراف الدبلوماسي بها.

محاكمة الشيخ أحمد الفهد بتهمة التزوير قد تمتد إلى الشيخ ناصر المحمد

جنيف – بدأت محاكمة الشيخ أحمد الفهد الصباح، عضو الأسرة الحاكمة في الكويت والمسؤول الأولمبي المؤثر المتهم بالتزوير، في مؤامرة مزعومة لتوريط منافسين سياسيين كويتيين في محاولة انقلاب باستخدام شريط فيديو يشير محتواه إلى "ضلوع" رئيس الوزراء الكويتي الأسبق الشيخ ناصر المحمّد الصباح في مخالفات مالية وسياسية جسيمة.

وقد تنحى الشيخ أحمد الفهد الصباح علنا كعضو في اللجنة الأولمبية الدولية ورئيس للمجموعة الدولية الوطنية للكيانات الأولمبية بعد أن وجهت إليه لائحة اتهام في نوفمبر 2018.

ونما نفوذ الشيخ أحمد، المعروف منذ فترة طويلة باسم صانع الملوك في الانتخابات الأولمبية، عندما فاز في انتخابات قيادة المجموعة الدولية الوطنية للكيانات الأولمبية في 2012، وأصبح بعد ذلك بسنة ناشطا رئيسيا في مساعدة توماس باخ على الفوز برئاسة اللجنة الأولمبية الدولية.

وحضر الشيخ جلسة المحاكمة يوم الاثنين إلى جانب ثلاثة من المتهمين الأربعة الآخرين وهم: مساعد كويتي سابق ومحاميان مقيمان في جنيف من بلغاريا وأوكرانيا. ولم يمثل المتهم الخامس، وهو محام إنجليزي، أمام المحكمة.

ويواجه المتهمون تُهما تتعلق بترتيب قضية تحكيم في جنيف في عام 2014 لتوثيق أدلة الفيديو التي يُزعم أنه تم التلاعب بها في محاولته إثبات أن رئيس الوزراء الكويتي الأسبق الشيخ ناصر المحمد ورئيس مجلس الأمة الراحل جاسم الخرافي كانا مذنبين بالتآمر والفساد والإعداد لانقلاب.

ويعرف الفيديو على نطاق واسع في الكويت بـ"شريط الفتنة".

واتّهَم المدعون العامون في جنيف، التي تعدّ مركزا لقضايا التحكيم الدولي، الشيخ أحمد بأنه كان طرفا أساسيا في عقد جلسة استماع زائفة لخلق الانطباع بأن مقاطع الفيديو التي يتم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي كانت حقيقية.

وفي حالة ثبوت صحة الفيديو سيعني ذلك تورّط الشيخ ناصر الصباح في مخالفات مالية وسياسية.

ولكن الشيخ أحمد نفى ارتكاب أي مخالفات قبل محاكمة أجّلت في فبراير ومن المقرر الآن أن تستمر سبعة أيام في محكمة الجنايات في جنيف.

ويتوقع أن يُصدر ثلاثة قضاة الحكم يوم الجمعة، ويواجه المتهمون أحكاما بالسجن قد تصل إلى خمس سنوات.

وبدأت المحاكمة بعد ست سنوات من تقديم شكوى جنائية نيابة عن رئيس الوزراء السابق الشيخ ناصر، ورئيس مجلس الأمة الكويتي السابق جاسم الخرافي الذي توفي بعد فترة. وبدا أن الفيديو المتنازع عليه يظهر الرجلين يخططان للإطاحة بأمير المملكة الغنية بالنفط.

واعتبر المدعون في لائحة الاتهام الموجهة إليهما أن "الاتهامات بالفساد والخيانة على وجه الخصوص كان من الممكن أن تؤدي إلى عقوبة الإعدام" بحق الرجلين.

وقال المدعي العام ستيفان غروديكي في المحكمة إن تركيز القضية كان على العناصر المزيفة المزعومة لجلسة التحكيم والحكم، وليس صحة مقطع الفيديو.

المتهم الأول الذي جرى استجوابه هو حمد الهارون، الموصوف في وثيقة الاتهام بأنه مساعد سابق موثوق به لدى الشيخ أحمد.

وأكد الهارون أنه عمل سابقا مع أحد أفراد عائلة الخرافي، والتقى بالشيخ ناصر الذي كان في وقت من الأوقات مدير والده.

وذكرت وكالة أسوشيتد برس أنه في مرحلة ما توتّر الهارون عندما عُرضت عليه رسائل على واتساب تعود إلى سنة 2014 يُزعم أنها صادرة عن رقم هاتف من المملكة المتحدة مسجل باسمه.

وتساءل بالإنجليزية وهو يمسك المستند المطبوع "أين المصدر؟"، وبعد انقطاع المحاكمة استشهد بشخص آخر تعود له ملكية الرقم.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1